

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (710-92-4)

4341 | فضيلة الشيخ د. عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان ليسوبي الذين يعلمون الذين لا يعلمون باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معاالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

ماذا يقول لماذا قال ورقة والنجاشي موسى ولم يقولها عيسى حينما قال هذا الناموس الذي انزل على موسى يقول الشرح لان شريعة عيسى متممة لشريعة موسى ومكملة فهو تابع له في شريعته. وان كان رسول - 00:01:09

ومن اولي العزم كما هو معلوم لكن الشريعة متممة مع انه جاء في بعض الروايات كما ذكر ابن حجر وغيره هذا الناموس الذي انزل على عيسى يقول ذكرت في شرح اللؤلؤة المكنون ان خبر الواحد يفيد العلم اليقين بالقرائن - 00:01:33

يقول ذكرتم في التعليق على المواقف ان خبر الواحد يفيد العلم لو لم يستند الى قاعدة مقطوع بها ما ادري عن كلام صاحب المواقف وما ادري ما ظرفه لكن المحقق - 00:01:55

اما خبر الواحد في اصله لا يفيد الا الظن فاذا احتفت به قرينة ارتفع الى افاده القطع الواحد وان كان ثقة عدل ضابط متقن فانه لا يعري من الخطأ والنسيان وليس بمعصوم - 00:02:11

هذا وان كان الاحتمال ضعيفا الا انه موجود قد وهم ابن عباس وجمع من الصحابة وهم ايضا مالك نجم السنن فمن دونه من باب اولى وهذا الاحتمال يجعل الخبر لا يقطع به بحيث يكون نتيجته مائة بالمائة - 00:02:34

لو قال لك اوثق الناس عنك زيد حظر تحلف ان زيد حظر هذا خبر من صادق من ثقة صحيح ملزم بالعمل لكن مع ذلك لا يقطع به شيخ الاسلام يقرر ان خبر الواحد اذا احتفت به القرينة - 00:02:55

يفيد القاتل لان هذه القرينة صارت في مقابل هذا الاحتمال المرجوح فارتفع هذا الاحتمال ومثله ابن القيم في الصواعق وابن حجر في النخبة وغيرها من مصنفاته وكذلك الطحاوي وهو يعتمد على كلام شيخ الاسلام وابن القيم كما هو معروف - 00:03:15

وليس في ذلك وسيلة ولا ذريعة ولا مستمسك للمبتدعة الذين يقولون خبر واحد ما دام لا يفيد القطع وانما يريد الظن والظن لا يغنى من الحق شيئا كيف ثبتت العقائد بخبر لا يفيد الا الظن هذا كلام يسيء بصعبه - 00:03:41

كما ثبتت الصلاة والزكاة بخبر واحد وهذا متفق عليه حتى عندهم انه اذا صح الخبر وجب العمل به فكذلك العقائد. فالشرع كما يقول اهل العلم وتساوي الاقدام والظن وان جاء عنه انه لا يفيد - 00:04:00

لا يغنى من الحق شيئا وجاء عنهن اكسب الحديث لكن جاء اطلاقه فيما يوازي المقطوع به المجزوم به الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم واطلاقه على في الاصطلاح على الاحتمال الراجح - 00:04:19

واهل العلم يقررون ان جل الاحكام مبنية على غلبة الظن واذا ثبت الخبر لا كلام لاحد. وان لم يصل الى درجة التواتر تم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحابه اجمعين - 00:04:39

اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين قال ابن ابي العز رحمة الله تعالى واياها فان الله سبحانه

ابقى في العالم التي قبله وكذلك العلم وكذلك العلم بخبر من الاخبار فان خبر الواحد يحصل للقلب نوعاً ظن - 00:05:02

ثم الآخر يقويه الى ان ينتهي الى العلم حتى يتزايد ويقوى وكذلك الادلة على الصدق والكذب ونحو ذلك وايضاً يوضح ما ذكرناه قبل من القراءن التي ذكرها اهل العلم ان يكون الخبر مشهورا - 00:05:34

جاء من طرق متباعدة سالمة من القوادح والعلل ولو لم يصل الى درجة التواتر ومنها ان يكون يتداوله الائمة فلا يزال يرويه ماء عن امام لان تداول الائمة يكون فيه نوع تمحيص - 00:06:02

للأخبار ورواتها الى غير ذلك من القراءن التي ذكروها. نعم وايضاً فان الله سبحانه ابقي في العالم الاثار الدالة على ما فعله بانيائه على ما فعله بانيائه والمؤمنين من الكرامة. وما فعله بمحذبيهم من العقوبة - 00:06:26

تواتر الطوفان واغراق فرعون وجنوده ولما ذكر سبحانه قصص الانبياء نبياً بعد نبي في سورة الشعراء كقصة موسى وابراهيم ونوح ومن بعده يقول في اخر كل قصة - 00:06:51

ان في ذلك لایة وما كان اكثراً منهم. وان ربک له والعزيز الرحيم ومن المشورة المتواترة المستفيضة التي اشار المؤلف الى بعضها هذه لا يختلف فيها اثنان لان المسلمين ولا من غيرهم - 00:07:15

كل يقر بها ويعرف فالقصة التي تشتهر في الافق ويتداولها الناس ويتناقلونها لا شك انها ملزمة بتصديقها والله جل وعلا يعبر عن الاخبار المقطوع بها وهي اخبار الرؤية لانها بمنزلة الرؤية البصرية في الشبوت - 00:07:39

كما قال جل وعلا الم تروا كيف على ربک باصحاب الفيل وما رأى الرسول عليه الصلاة والسلام وما رأى وانما بلغه بطريق ملزم بحد التواتر فهو مقطوع بي كالمرى - 00:08:10

الم تر كيف عال ربک بعد؟ كذلك ولذا ينزل الخبر المقطوع به المجزوم به منزلة المرى بالعين وان كان في الاصل ان ليس الخبر كالمعاينة لكن الخبر اذا وصل الى حد ملزم - 00:08:27

بحيث لا تستطيع النفس التردد فيه ولا انكاره هو مثل الخبر المرئ وفي قوله عليه الصلاة والسلام لمن سأله عن المرأة اذا احتلمت قال نعم اذا هي رأت الماء اذا هي رأت الماء - 00:08:49

هل يلزم من ذلك ان تكون رأته بعينها يعني ما تقتبس ولا يقتبس المحتمل من الذكور والاناث حتى يروا بعينهم يعني الاعمى ما عليه غسل اذا فالخبر المقطوع به لا شك انه مثل المرء في القطعية. من رأى منكم منكراً فليغيره بيده - 00:09:10

يعني لو جاءك ثقات وقال وحصل كذا وكذا في المكان الفلاني تقول والله ما اقدر حتى لا استطيع ان انكر حتى اراه بنفسي بعيني ما هو بصحيح فنعم وان روج بعظامهم في الايام الاخيرة الذين يقللون - 00:09:36

من شأن الامر بالمعروف ويريدون القضاء عليه يقول ما يجوز انك تنكر حتى ترى بعينك. الرسول يقول من رأى والله المستعان وبالجملة فالعلم بانه كان في الارض من يقول انه رسول الله وان اقواماً اتبعوهم - 00:09:59

وان اقواماً خالفوهم وان الله نصر الرسل والمؤمنين. وجعل العاقبة لهم معاقبة اعدائهم هو من اظهر العلوم المتواترة واجلاتها ونقل اخبار هذه الامور اظهر واوضح من نقل اخبار من مضى من الامم من ملوك الفرس - 00:10:20

علماء الطب كبقراط وجالينوس وبطليموس وسقراط وافلاط وافلاط واتباعه ومع ان نقل اخبار هؤلاء وصلت الى حد بحث من انكرهم عد انكاره ضرب من الجنون لأنهم ثبتت اخبارهم وجاءت اخبارهم من جميع الاقطار وفي كل القطر وتدوالها الناس - 00:10:49

من المتقدمين والمتاخرين ونقلت اقوالهم فاستقرت في النفوس هذا اذا كان هؤلاء الذين لا شأن لهم يذكر في مقابل شأن الانبياء والمصلحين فلا مجال لانكار ارسال الرسل ولا انكار فرد من افراد الرسل ان اشتهرت اخبارهم - 00:11:22

الذين يجب الایمان بهم على التعيين لا ينكرهم احد حتى من غير المسلمين يعرف ان الله جل وعلا ارسل رسلاً ودعوا الناس اشتهرت اخبارهم نعم ونحن اليوم اذا علمنا بالتواتر من احوال الانبياء ووليائهم واعدائهم. علمنا يقينا انه - 00:11:46

هم كانوا صادقين على الحق من وجوه متعددة. منها انهم اخبروا الامم بما سيكون من انتصارات من انتصاراتهم وخذلان اولئك. وبقاء

العاقبة لهم. ومنها ما الله لهم من نصرهم. اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا الدين سيبلغ ما بلغ الليل والنهار - [00:12:11](#)
وهو محصور قبل ان ينتشر امره وقبل ان تشتهر دعوته وقبل ان يستجيب قومه له وحصل ما اخبر به عليه الصلاة والسلام. هذا دليل على ايش الامر الثاني ان - [00:12:41](#)

آآ سيرته وسنته ودحبيه وسمته على طريق واحد ما له في يمين ولا يسار ولا في قضية واحدة هل يستطيع انسان بذكائه وحرصه وحيطته ان لا ينزل ولا مرة لا يمكن - [00:12:57](#)

الا انه مؤيد من عند الله جل وعلا. نعم ومنها ما احدثه الله لهم من نصرهم واهلاك عدوهم. اذا عرف الوجه الذي حصل عليه فرعون وغرق قوم نوح وبقيت احوالهم عرف صدق الرسل - [00:13:17](#)

ومنها ان من عرف ما جاء به الرسول من الشرائع وتفاصيل احوالها تبين له انهم اعلم الخلق وانه لا يحصل مثل ذلك من كذاب جاهل. وان فيما جاءوا به من الرحمة والمصلحة والهدى والخير دلالة الخلق على ما ينفعهم - [00:13:40](#)

ومنع ما يضرهم ما يبين انه لا يصدر الا عن راحم بر يقصد غاية الخير والمنفعة للخلق. نعم الرسول عليه الصلاة والسلام في جميع شريعته لا تجد هناك باب من ابواب الخير الا دل الامة عليه - [00:14:10](#)

ولا باب واحد من ابواب الشر الا حذرها منه بطريقة متسقة لا تفاوت فيها لا تجده يشدد في باب من الابواب وهو لا يستحق التشديد ولا تجده يتتساهم في باب من الابواب وهو مستحق للعنابة والتأكيد - [00:14:42](#)

ونعم ولذكر دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من المعجزات وبسطها موضع آخر وقد افردها الناس بمصنفات كالبيهقي وغيره نعم وابي نعيم والماء وردي له دلائل النبوة واعلام النبوة اللفوا في هذا الشيء الكثير - [00:15:02](#)

وفي ثنايا كتب السيرة اشياء وهناك المعجزات قد الف فيها كتب والشمائل وهي بحد ذاتها كتب دعوة من خلال اخلاقه وشمائله عليه الصلاة والسلام لا يجد الانسان مفر من ان يجد المحبة التامة لهذا الشخص - [00:15:32](#)

محمد عليه الصلاة والسلام اذا قرأ في سيرته وشمائله عليه الصلاة والسلام والكتب موجودة منها المختصر المناسب للمستعجل ومن المتوسط ومنها المبسوط الى غير ذلك نعم بل انكار رسالته صلى الله عليه وسلم طعنا في الرب تبارك وتعالى. نعم لانه زعم - [00:15:58](#)

انه مرسلا من الله جل وعلا واستمر عليك ثلاثة وعشرين سنة والله جل وعلا يؤيده وينصر في مواقفه كلها ومع ذلك يكون كاذب عليه هذا طعن في الله جل وعلا ان يؤيد وينصر من يكذب عليه - [00:16:24](#)

عليه الصلاة والسلام نعم ونسبته الى الظلم والسفه. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. بل جحد للرب كلية وانكار وبيان ذلك انه اذا كان محمد عندهم ليس بنبي صادق. بل ملك ظالم - [00:16:47](#)

تهيأ له ان يفتري على الله ويقول عليه ويستمر حتى يحل ويحرم افرض الفرائض ويشرع الشرائع. وينسخ الملل ويضرب الرقاب. ويقتل اتباع الرسل وهم اهل الحق لو لم تنسخ شرائعهم - [00:17:13](#)

هم اهل الحق لو لم تنسخ شرائعهم ولو لم يحرفوها هذه الشرائع هم في الاصل اهل الحق لكن ما دام نسخت شرائعهم بشرعيته عليه الصلاة والسلام انتهى امره ويدعون الى الاسلام والى اتباع عليه الصلاة والسلام والايام به ان اجابت رقابهم. نعم - [00:17:40](#)

ويسبى نسائهم ويغنم اموالهم وديارهم. ويتم له ذلك حتى يفتح وينسب ذلك كله الى امر الله له به. ومحبته له. والرب تعالى يشاهد وهو يفعل باهل الحق وهو مستمر في الافتراء عليه ثلاثة وعشرين سنة - [00:18:04](#)

وهو مع ذلك كله يؤيده وينصره. ويعلی امره ويمكن له من اسباب النصر عن عادة البشر. وابلغ من ذلك انه يجب دعواته. ويهلك اعداءه. ويرفع له ذكره هذا وهو عندهم في غاية الكذب والافتراء والظلم. فانه لا اظلم - [00:18:34](#)

من كذب على الله وابطل شرائع انبائه وبدلها وقتل اولياءه فمرت نصرته عليهم دائمًا. والله تعالى يقره على ذلك. ولا يأخذ منه امين ولا يقطع منه الوتين فيلزمهم ان يقولوا لا صانع للعالم ولا مدبّر. ولو كان له مدبر قدير حكيم - [00:19:04](#)

لاخذ على يديه ولقابله اعظم مقابلة. وجعله نكالا للصالحين. اذ لا يليق بالملوك غير ذلك. فكيف بملك الملوك واحكم الحاكمين؟ ولهذا

لو قدر في الملوك من اهل الدنيا من اتخذ وزيرا - [00:19:40](#)

يعينه على الملك هذا في الاصل وينصح له ثم صارت سيرة هذا الوزير بالعكس تماما يكذب عليه وينصب ويؤذى الناس باسمه ويتسلط عليهم باسمه يلبس عليهم يثير الناس عليه وهو ساكت سنين - [00:20:07](#)

ماذا يقال في هذا الملك هذا ليس بمالك هذا لا شك انه اما مختل العقل واما انه دعي ليس بمالك انما موضوع صورة امام الناس وليس من ملك في الحقيقة - [00:20:35](#)

قد وجد من من نصب كالتمثال امام الناس هذا موجود في القديم والحديث يوجد من آآ يتخذ ذريعة وتفعل الافاعيل باسمه وهو مجرد رسم لا يحرك ساكن والتصرف بيد غيره هذا ما ما يستحق ان يسمى مالك - [00:21:01](#)

نعم نعم من هو ايه بس التغلب والتسليط كله بامر الملك ويغلبون على خلاف مراده والتسليط من قبل بعض الجهات على بعض ان كانوا كفار فبسبب ما كسبت ايديهم كما هو معلوم. وان سلطنت امة مسلمة على كافرة فهذا هو الاصل وهي السنة الالهية - [00:21:25](#)
لتدخلها في دين الله وان كان العكس فبسبب اعراض الامة المسلمة عما امرت به وتخليها عن دينها فهذه قوارع يحتاج اليها المسلمين في كل فترة من الفترات اذا عرظوا عن دينهم ليردوا الى جادة الصواب - [00:22:01](#)

نعم ولا ريب ان الله تعالى قد رفع له ذكره واظهر دعوته والشهادة له بالنبوة على رؤوس الاشهاد في سائر البلاد. ونحن لا ننكر ان كثيرا من الكاذبين قام في الوجود - [00:22:21](#)

ظهرت له شوكة ولكن لم يتم امره كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه سيوجد آآ ثلاثون دجالون كذابون كلهم يزعم انه نبي ومنهم من طالت مدتھ وكثير اتباعه لكن في النهاية اكتشف امره - [00:22:42](#)

اظمحل وزال دعواه وبان للناس كذبه ومنهم من قضي عليه في وقته حتى ان بعض النساء ادعت النبوة نعم ولكن لم يتم امره ولم تطل مدتھ. بل سلط الله عليه رسليه واتبعهم - [00:23:03](#)

قطعوا دابرھ واستأصلوه. هذه سنة الله التي قد خلت من قبل. حتى ان الكافرين قراءة حتى ان الكفار يعلمون ذلك. يعني من المقدد والمستقر في عند اهل العلم انه لا يستطيع انسان - [00:23:28](#)

ان يكذب على الناس طول الوقت يعني على جميع الناس طول الوقت لا يستطيع ان يكتب على جميع الناس ولو في وقت يسير لابد ان يكذب ولا يستطيع ان يكذب على جميع الناس - [00:23:50](#)

نعم لا يستطيع ان يكذب على جميع الناس ولو وقت قصير ويستطيع ان يكذب على جمع من الناس يعني يتبعه اناس يصدقونه الى ان يموتوا جيل اخر كما هو في رؤوس المبتدعة - [00:24:09](#)

البدعة المكفرة استطاع بعضهم ان يكذب ويلبس على بعض الناس لا على جميع الناس وطالت المدة اما من يستطيع ان يكذب على جميع الناس ويروج عليهم الاشاعات فهذا لن تطول مدتھ قطعا - [00:24:24](#)

ولا يجتمع الجمع مع طول المدة قد يقصر على نفر يسير وتطول المدة وهذا موجود في رؤوس المبتدعة المرتزقة كما هو شأن رؤوس الجهمية ورؤوس الرافة وغیرهم كذبوا على الناس وروجوا عليهم ودخلوا وسبوا ذلك - [00:24:39](#)

انهم مرتزقون لكن موب على جميع الناس لابد ان يكون في جمهور العالمين من يكذبهم يكشف دجلهم لكن يلبسون على الغوغاء اما من استطاع ان يروج شائعة فلن تطول مدتھا قطعا - [00:25:04](#)

نعم قال تعالى ام يقولون شاعر نتريص به ريب المونون. قلت رب صوف اني معكم من المترىصين. المترىصون ينتظرون ريب المانون التي تكشف واقعه وتقضى عليه وتقطع دابرھ عليه الصلاة والسلام على حد زعمهم - [00:25:24](#)

نعم افلا تراه يخبر ان كماله وحكمته وقدرتھ تأبى ان يقدر من تقول تأبى ان يقدر عليه بعض الاقاویل. بل لابد ان يجعله عبرة لعباده. كما هجرت بذلك سنته في المتقولين عليه. وقال تعالى ام يقولون افتري على الله - [00:25:50](#)

كذبا فان يشا الله يختم على قلبك وها انهى جواب الشرط ثم اخبر خبرا غير معلق انه يمحو الباطل ويحق الحق وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - [00:26:21](#)

فاحذر سبحانه ان من نفى عنه الارسال والكلام لم يقدر حق قدره وقد ذكروا فروقاً بين النبي والرسول واحسنتها ان من نبأ من نبأه
الله وبخبر السماء ان امره ان يبلغ غيره - 00:26:52

ان امره ان يبلغ غيره فهونبي رسول. وان لم يأمره ان يبلغ غيره. فهونبي وليس برسول. فالرسول اخص من النبي. فكل رسولنبي
وليس كلنبي رسولا ولكن الرسالة اعم من جهة نفسها. فالنبوة جزء من الرسالة - 00:27:21

الرسالة تتناول النبوة وغيرها. بخلاف الرسول فانهم لا يتناولون الانبياء وغيرهم بل هم غيرهم. احسن الله اليك فانهم لا يتناولون
الانبياء وغيرهم. بل الامر بالعكس. فالرسالة اعم من جهة نفسها واحص من جهة اهلها - 00:27:53

وارسال المؤلف ذكروا فروقاً بين النبي والرسول فذكر الفرق المشهور بين اهل العلم وهو ان النبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر
بتبليغه والرسول اوحى اليهم شرع وامر بتبليغه واورد عليه - 00:28:24

بان الانبياء يدعون الناس فليسوا باقل شأننا من الدعاة الاتباع الذين يبلغون رسالات الله والا ادم عليه السلام الذي لم
يقل احد انه رسول وفي حديث الشفاعة لما جاءوا الى نوح انت اول الرسل - 00:28:47

مو مع ذلك دعا اولاده ما تركهم على من غير دعوة وغير ذلك فللحظ على هذا التفريق ومنهم من يقول ان الرسول من يأتي بشرع
جديد والنبي شرعه مكمل لشرع من سبقه - 00:29:17

لكنه اورد عليه مثل عيسى عليه السلام الذي كمل شريعة موسى ومنهم من يقول من الرسول من بعث الى قوم مكذبين بشرع جديد
الى قوم مكذبين والنبي يبعث الى قوم موافقين - 00:29:38

يجدد لهم دينهم الى غير ذلك من الاقوالشيخ الاسلام له كلام في النبوات ذكر في التعليق عندك هو اي نعم اقرأه ويرىشيخ الاسلام
في كتاب النبوات ان النبي هو الذي ينبيه الله وهو ينبي بما - 00:29:58

فالله به فان ارسل مع ذلك الى من خالف امر الله ليبلغه رسالة من الله اليه. فهو رسول واما اذا كان يعمل بالشريعة قبله ولم يرسل هو
الى احد يبلغه عن الله - 00:30:23

فهونبي وليس برسول. اخرج بذلك عيسى عليه السلام انه ارسل برسالة مكملة لشريعة موسى ليست بمستقلة لكنها متممة ومع ذلك
ارسل اليهم وامر بتبليغ هذه الرسالة الى من الى - 00:30:45

قومه الذين هم بعد موسى عليه السلام فهو رسول ولا يرد عليه ما جاء في آآ الايرادات على التعريف الذي قبله نعم قال تعالى وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى القش - 00:31:14

الشيطان في امنيته وقوله من رسول ولانبي. فذكر ارسالا يعم النوعين. وهو قد خص احدهم بأنه رسول فان هذا هو الرسول المطلق
الذي امره بتبليغ الى من خالف الله كنوح. الحمد لله - 00:31:35

وقد ثبت في الصحيح انه اول رسول بعث الى اهل الارض. وقد كان قبله انبيائك وقبله وقبلهما ادم كاننبيا مكلما قال ابن عباس كان
بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام. فاولئك الانبياء - 00:32:05

تأتيهم وهي من الله بما يفعلونه. ويأمرهم به المؤمنين الذين عندهم لكونهم مؤمنين به كما يكون اهل الشريعة الواحدة يقبلون ما
يبلغه ما يبلغه العلماء عن وكذلك انبياءبني اسرائيل يأمرهم بشريعة التوراة وقد يوحى الى احد - 00:32:34

وهي خاص في قصة معينة. ولكن كانوا في في شرع التوراة كالعالم الذي يفهم الذي يفهم الله في قضية معنى
يتطابق القرآن. كما فهم الله سليمان حكم القضية التي حكمت - 00:33:04

وفيها هو وداود. فالانبياء ينبيهم الله. فيخبرهم بامرها ونهايه وخبره وهم ينبيون المؤمنين بهم ما انبأهم الله به من الخبر والامر
والنهاي. فقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي - 00:33:31

دليل على ان النبي مرسلا ولا يسمى رسولا عند الاطلاق. لانه لم يرسل الى قوم بما لا يعرفونه بل كان يأمر المؤمنين بما يعرفونه انه
حق كالعالم وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء. وليس من شرط - 00:34:00

ان يأتي بشريعة جديدة. فان يوسف كان رسولا وكان على ملة ابراهيم داود وسليمان كانوا رسولين. وكانوا على شريعة التوراة. قال

تعالى عن مؤمن ال فرعون ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات فما زلت في شك مما جاءكم - [00:34:30](#)

حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا وقال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من يا بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:35:00](#)

وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلا اما الله موسى تكلمها يقول المؤلف رحمة الله بعد ذلك فالرسول اخص من النبي - [00:35:30](#)

فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا ولكن الرسالة اعم من جهة نفسها اعمى لانها لا تختص بالمرسل كم بتقدس النبي النبوة بالمنيا بل تتعداه الى غيره فهي اعم من حيث المتعلق - [00:36:02](#)

ولكن الرسالة اعم من جهة نفسها فالنبوة جزء من الرسالة لان الوظيفة تنقسم الى قسمين وحي فيه شرع وايضا هذا الوحي ارسل به الى غيره فالنبي في له منه ام له منها القسم الاول والرسول له القسمان - [00:36:26](#)

فالنبوة جزء من الرسالة اذ الرسالة تتناول النبوة وغيرها بخلاف الرسل فانهم لا يتناولون انباء وغيرهم بل الامر بالعكس فالرسالة اعم من جهة نفسها واحص من جهة اهلها لان اذا اعتبرنا - [00:36:53](#)

كما جاء في حديث ابي ذر ان الانبياء جم غفير مئة واربعة عشر الف او اكثر او اقل والرسل ثلاث مئة وثلاثة عشر كلهم داخلون في العدد الكبير لانهم كلهم انباء وزيادة - [00:37:11](#)

بين ماء الانبياء الجم الغفير لم يرسلوا لم يرسل الى قومهم منهم النزر اليسير الذي هم هو الرسل نعم وارسال الرسل من اعظم نعم الله على خلقه. وخصوصا موسى صلى الله عليه وسلم - [00:37:35](#)

كما قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة كانوا من قبل لففي ضلال مبين. واي واي منة اعظم من الله جل وعلا على - [00:37:55](#)

خلق بيعثة محمد صلى الله عليه وسلم كانوا اعداء متناحرین يقتل بعضهم بعضا ولا يأمن بعضهم على نفسه من بعض ثم جاء الله بهذا الرسول النبي الامين الذي وحد كلمتهم وجمع صفهم وجعلهم اخوة - [00:38:27](#)

هذه اعظم الممن واعظم النعم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واذا كان وجود العالم رحمة بين الناس والاجري في اخلاق العلماء مثل لوجود العالم بين الناس بقوم ساروا في طريق - [00:38:50](#)

مهلكة فيه اودية وسباع وحيات وعقارب في ليلة مظلمة يسيرون تائبين ان سلم من السبع ما سلم من الشجرة ما سلم من الحياة ما سلم من كذا والناس ماشيين في هذا الخندق - [00:39:14](#)

في هذا الوادي في هذا الشعيب ثم يأتي شخص لهم معه بسراج مصباح وينور عليهم يمشي بهم الى ان خرجوا من هذا الوادي هذا ما له عليهم معروف ما له عليهم فظل ما هو بنعمة ارسلها الله اليهم يقول هذا هو العالم بينهم - [00:39:34](#)

نعم فكيف بالرسول اللهم صلی على محمد نعم وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قوله وانه خاتم الانبياء قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين. الشيء الذي على ما يحتاج الى شد - [00:39:54](#)

بحيث لا يزاد عليه ولا ينقص منه مثل الختم الختم على الكتاب من اجل ايش ان يؤمن من ان يزاد عليه ويزور فيه الله جل وعلا ختم الرسائلات بمحمد عليه الصلاة والسلام - [00:40:29](#)

فلا نبي بعده نعم وقال صلی الله عليه وسلم مثل الانبياء كمثل قصر مثل الانبياء مثلی ومثل الانبياء كمثل قصر احسن بنيانه وترك منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنائه. الا موضع تلك اللبنة. لا يعيرون - [00:40:48](#)

سوها فكنت انا سدت موضع تلك اللبنة. ختم بي بنيان وختم بي الرسل. خرجاه في الصحيحين. يعني خرجاه بمعناه بما انه الا هذا ليس لفظ لا البخاري ولا مسلم - [00:41:23](#)

نعم. وقال صلی الله عليه وسلم ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا يمحو الله بي الكفر. وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي العاقب والعقاب الذي ليس بعده نبي. الذي يأتي عقب الناس يعني بعدهم - [00:41:50](#)

والمراد بهذا الانبياء والرسل نعم وفي صحيح مسلم عن ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيح البخاري ومسلم وغيرهم من في صحيحتها في صحيفة همام نحن الاخرون السابقون يوم القيمة - 00:42:18

نحن الآخرون يعني بالنسبة للامر ونبينا اخر الانبياء عليه الصلاة والسلام لكننا يوم القيمة نحن السابقون نعم وفي صحيح مسلم عن ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه سيكون من امتي - 00:42:45

كذا بون ثلاثة. كلهم يزعم انهنبي. وانا خاتم الانبياء وانا خاتم النبيين لانبي بعدي الحديث ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحتلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدأ - 00:43:08
وارسل وارسلت الى الخلق كافة. وختم بي النبيين الخصائص التي خص بها النبي عليه الصلاة والسلام من بعد امته لشرفه وكرمه على الله جل وعلا كثيرة وافت فيها الكتب ومن اوسعها الخصائص - 00:43:42

النبوية للسيوطى مطبوع في ثلاثة مجلدات ومنها ما ذكر في الحديث الصحيح فطلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم الكلام المختصر المفيد المشتمل على معاني كثيرة ونصرت بالرعب جاء مسافة الرعب الذي نصر به عليه الصلاة والسلام شهر - 00:44:10
وجاء بالفظ شهرين وبعضهم قال للجمع بينهما شهر مسافة الذهب وشهر مسافة الایاب فلا اختلاف اللي ورثته من العلماء الربانيين والعلماء العاملين نصيب من هذا الرعب كم من كبير وكم من وجيئه؟ وكم من امير؟ وكم من وزير - 00:44:40

وكم من خطير وكم من ملك ملوك الدنيا اذا اقبل عليه العالم ارتعدت فرائسه وقد يكون من الظلمة العتات اصحاب الجيوش الجراره اذا اقبل عليه العالم ارتعدت فرائسه وضاعت مراجله - 00:45:09

واصيى بالرحواء في عز الشتاء انظر الى وضع هارون الرشيد من اعظم ملوك الدنيا واقريهم من اقربيهم الى الحق والعمل به انظر موقفه مع سفيان سفيان الثوري وانظر موقف موقف فلان وفلان مع عطا - 00:45:28

لما جاءوا الى الحج والتقوه بعطا فيه جميع العاهات يحمل وذكروا في اوصافه اشياء لو لو تراه فزعت بالليل ومع ذلك اذا رأاه الملوك ارتعدت فرائسه وجلسوا بين يديه كالاطفال - 00:45:51

لانه يستحق هذا النصيب من نصرت بالرعب بالاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام في العلم والعمل فورث منه هذه الصفة بينما العالم اذا ضيغ ظيع امر الله ظاع بين الناس صار له قيمة لا قيمة له - 00:46:15

ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظموا واحتلت الى الغنائم في الامم السابقة تنزل عليها النار فتأكلها اذا كانت مقبولة اما عندنا تفزع على الغانمين - 00:46:34

وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا جعلت اللي هي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة صلى حيثما كان يتيم اذا لم يجد الماء طهور ويصلى في مكانه بينما كانت الامم السابقة لا يصلون الا - 00:46:51

في اماكن عباداتهم خص من ذلك المقبرة والحمام وما جاء الاستثناء به وان كان رأي ابن عبد البر ويفيد بحجر ان الخصائص لا تقبل التخصيص صلي في اي مكان الشريط الاول ان يكون طاهرا - 00:47:12

لان الخصائص لا تقبل التخصيص لان التخصيص تقليل لهذا الشرف الذي خص به النبي عليه الصلاة والسلام وان نرج عند عامة اهل العلم ان ما جاء الدليل باخراجه من هذا النص له لا مانع من اخراجه فلا صلاة في مقبرة - 00:47:33

لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها هم اقول الله يعظم بلا شك لانه اذا رأينا حق الرسول عليه الصلاة والسلام كما في كلام اه ابن عبد البر ابن حجر فاننا حينئذ قد اهمنا - 00:47:55

ما يتعلق بحق الله جل وعلا من حماية جناب التوحيد يقول ان الصلاة في المقبرة ما بها شيء لان النهي عنها انما هو لانه وسيلة للشرك وارسلت الى الخلق كافة - 00:48:12

ان كان النبي يبعث الى قومه والنبي عليه الصلاة والسلام بعث الى الاحمر والاسود الجن والانس وغيرهم وختم بي النبيين فلانبي بعده عليه الصلاة والسلام نعم قوله وامام الاتقياء - 00:48:27

الامام الذي يؤتم به اي يقتدون به. والنبي صلى الله عليه وسلم انما بعث لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله

وكل من اتبعه واقتدى به فهو من الاتقيناء. هو من الاتقيناء واهن لأن يقتدى به - [00:48:46](#) -
لاقتدائه بالنبي عليه الصلاة والسلام فالعالم القدوة هو الذي يقتدى بالنبي عليه الصلاة والسلام ومن حاد عن الطريق لا يستحق ان
يقتدى به وان كان المفترض بالعالم من لا يكون معصوما بعد - [00:49:18](#) -
اذا خرج في مسألة او مسائل لا يقتدى بها به فيها وبقية المسائل التي اقتدى بها وحقق فيها ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام فانه
يقتدى به والله اعلم اللهم صلي على محمد - [00:49:32](#) -